المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 13-01-2007
الصفحـات : 9
العـــدد : 12525
المسلسل : 56

فيما أشادوا بحسن التنظيم.. الحجاج ضيوف المليك:

خادم الحرمين الشريفين حقق لنا أمنية غالية وحلماً طالما حلمنا به

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 13-01-2007 العـــدد : 12525
الصفحـات : 9 المسلسل : 56

□ الرياض - الجزيرة:

أجمع عدد من حجاج بيت الله الحرام ضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على أن أمره الكريم باستضافة ألف مسلم من مختلف دول العالم لأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة حقق لهم جميعاً حلمهم الكبير الذي طالما كانوا يحلمون به طوال سنين وهو أداء الركن الخامس من أركان الدين الإسلامي وهو فريضة الحج.

ففي تصريحات صحفية للجنة الإعلامية لبرنامج الاستضافة لحجاج ضيوف خادم الحرمين الشريفين الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، قال الحاج عبدالباسط الغويلة إمام المركز الإسلامي (دار السنّة في مدينة أوتاوا بكندا): إن المسؤولين القائمين على برنامج الاستضافة قاموا بجهود كبيرة في تسهيل سفرهم حتى وصلوا من بلادهم إلى جدة في وقت قياسي، كما حظي الحجاج الكنديون باستقبال حافل وحار من القائمين في لجنة الاستقبال والمغادرة بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، ومطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بالمدينة المنورة، مشيداً بحسن التنظيم الذي شهده أثناء طلوعه لعرفات ومن ثم نفرته إلى مزدلفة ومبيته هناك وبعدها نزوله إلى منى ورميه الجمرة الكبرى وحتى مغادرته الأراضي المقدسة بمكة المكرمة وتوجهه إلى المدينة المنورة.

وأضاف أنه وجميع من يرافقه من الحجاج الكنديين والجنسيات الأخرى المدعوين ضمن مكرمة خادم الحرمين الشريفين يعيشون فرحة كبيرة وسعادة غامرة بهذه المكرمة السخية التي شملت ألف شخص من مسلمي دول العالم الذين تتعلق قلوبهم بمكة المكرمة التي تحتضن بيت الله الحرام والأراضي المقدسة والمدينة المنورة التي بها مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم، معبرين عن جزيل شكرهم وتقديرهم لكل من ساهم وأسهم في إنجاح البرنامج بهذا المستوى الراقي الذي لمسه جميع من شاركوا فيه.

وقال: إنه ومن حج معه من جماعته ضمن هذه المكرمة الملكية لم يشعروا بمثل ما شعروا به من أحاسيس جميلة أثناء وقوفه بعرفات وصلاتهم في بيت الله الحرام، مؤكداً أن حلمه قد تحقق بسبب استضافة الملك المفدى له ولجماعته، مشيراً إلى أنه وزملاءه الكنديين ينوون عقب وصولهم إلى كندا بعث رسالة شكر وتقدير لسفارة خادم الحرمين الشريفين في كندا على ما حظوا به من حفاوة وتكريم وترحيب في أرض المملكة قبل وأثناء وبعد أداء مناسك الحج، سائلين الله تعالى أن يطيل في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين في طاعته، وأن يكتب حسنات ذلك في موازين أعمالهما.

أما الحاج عبدالسلام الناكوع من الجمعية الإسلامية الكندية وعضو مجلس إدارة مدرسة الزيتونة بـ(أوتاوا) فيقول: أنا مسرور على أن سهّل الله لنا أداء فريضة الحج بأمان ويسر على نفقة خادم الحرمين الشريفين حيث كنا تحت ضيافته هذا العام ضمن من شملتهم مكرمته السخية الألف شخص من مختلف دول العالم.وعبّر عن خالص الشكر والامتنان لمقامه رعاه الله تعالى على ما قدمه ويقدمه للإسلام والمسلمين من عون ومساندة ونصرة في كافة الميادين بهدف مساعدة المسلمين على التمسك بهويتهم الإسلامية، والثبات ونشر الحقائق الناصعة البياض عن الدين الإسلامي الحنيف، والرد على أعداء الإسلام الذين يحاولون النيل من الدين الإسلامي الحنيف.

كما عبّر عن شكره لكل القائمين على برنامج استضافة ضيوف خادم الحرمين الشريفين لحج العام الجاري، وفي مقدمتهم معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشرف العام على البرنامج الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ الذي لا ينفك يعطي توجيهاته وتعليماته بهدف الخروج بهذا البرنامج بالصورة اللائقة والمناسبة له.ومن ناحيته، يشيد الحاج عبدالحميد عبدالصادق من الجمعية الإسلامية الكندية بـ(أوتاوا) ومنسق العلاقات العامة بها بكل الاستعدادات والترتيبات التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية تجاه حجاج بيت الله الحرام لتقدم لهم كل التسهيلات والإمكانات والخدمات اللازمة لهم ليتمكنوا من أداء نسك حجهم في يسر واطمئنان وأمان.

وقال عبدالصادق: لقد زرت المملكة في العديد من المناسبات ورأيت مدى التطور الذي تشهده المملكة في جميع المجالات، منوهاً بالمكرمة الملكية السخية التي دعت ألف حاج من كل بلدان العالم لأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة، مشيراً إلى أن الجمعية الإسلامية الكندية في (أوتاوا) حصلت على نصيب الأسد من القسمة لكونها جمعية كبيرة ومنتشرة ولها فروع كثيرة في بلدان كثيرة في ألمانيا والحمد لله هذه المكرمة أتاحت الفرصة لأربعين شخصاً من أداء الحج هذا العام، متوهاً بالتنظيم الدقيق والاستعدادات الهائلة التي لمسها وشاهدها في منطقة المشاعر المقدسة والتي جهزتها الجهات المسؤولة ذات العلاقة بمسائل الحج وتسهيل وتوفير كافة الإمكانات لضيوف بيت الله الحرام حتى يتمكنوا من أداء فريضة الحج في يسر وأمان.

وشكر عضو الجمعية الإسلامية الكندية بـ(أوتاوا) القائمين على البرنامج وفي مقدمتهم المدير التنفيذي له وزملاؤه الذين ساندوه في إنجاح برنامج الاستضافة وفق توجيهات معالي الوزير الشيخ صالح آل الشيخ:

ويقول الحاج الدكتور نظام الدين نافع أبو بكر الأستاذ بالجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد ببباكستان: نحن مسرورون جداً وفرحون بما كتبه الله لنا من أن ننضم لمكرمة خادم الحرمين الشريفين واستضافته لنا بأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة، ولقد دخلنا المملكة ونحن نوشك الآن على مغادرتها، ونحن سعيدون جداً جداً لأنها أرض مباركة، ونحن فرحون بلقائهم وهم في الحقيقة أهل لاستقبال الضيوف واستضافتهم وتكريمهم، وأفاد أن زيارته للمملكة هذه ليست بالزيارة الأولى للمملكة، ولكني لم أزر المملكة سابقاً لأداء فريضة الحج أو العمرة، ولقد كنت أتمنى أداء فريضة الحج والعمرة منذ سنوات، وفجأة منحت من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مكرمة غالية على قلبي وهي أن أكون ضمن ضيوفه - حفظه الله -، وهذا من كرم خادم الحرمين الذي ينفق أمواله في خدمة ضيوف الرحمن وفي سبيل الخير، فجزاه الله خير الجزاء على ما قدمه وبذله من خير.

أما الحاج عبدالرشيد بو سار فهو فرنسي من أصل جزائري، ويعمل في مجال التعليم المتخصص، فيقول: اسمحوا لي أن أشكر الملك عبدالله بن عبدالعزيز المفدى على مبادرته الطيبة باستضافته ألف مسلم لأداء فريضة الحج وكان هو منهم، كما رفع بالإنابة عن الجالية المسلمة في فرنسا على هذه المكرمة الملكية السخية التي ليس لها مثيل، فهي تعنى بالمسلمين على مختلف فئاتهم العمرية والعلمية والثقافية ومن جميع الأجناس وقد حققت المكرمة أحلامي في أداء فريضة الحج.وعن شعوره بعد أن أدى مناسك الحج كاملة والحمد لله، قال: لا أستطيع أن أصف مثل الشعور لأنه والله فوق التصور، وأما الاستقبال فقد كان طيباً وحاراً وأنا مسرور بهذا، مشيراً إلى أن زيارته للمملكة هي الأولى، وبهذه المكرمة فقد حقق أمنيته الغالية وفي وقت قصير، حيث كان يتوقع أن يتمكن من أداء حج فريضته بعد سنوات عديدة لارتفاع تكاليف المعيشة، ولكن ولله الحمد فقد جاءت مكرمة خادم الحرمين الشريفين وأسرعت في أدائي لفريضة الحج بيسر وسهولة وأمان.

ومن جهته، أبدى سعادة نائب رئيس مجلس الشورى الإندونيسي (إيه إم فتوى) سعادته البالغة بمكرمة خادم الحرمين الشريفين باستضافته لأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة، رافعا الشكر والامتنان لمقامه الكريم على سخائه ونعمته وعنايته بضيوف بيت الله الحرام دون استثناء، مشيراً إلى أن برنامج استضافة الملك المفدى - حفظه الله -، ستساعد - بإذن الله تعالى - على زيادة المحبة والإخاء والإيمان، فبها تحققت أمنيته الغالية وهي أداء فريضة الحج، متمنيا من الله تعالى أن

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 13-01-2007 العـــدد : 12525
الصفحـات : 9 المسلسل : 56

يكتب حسنات ذلك في موازين أعماله.

ومن ناحيته، يقول الحاج نواز مراهي من موريشيوس ويعمل مدير مدرسة خيرية وأيضاً مدرس في موريشيوس: لقد أكرمنا خادم الحرمين الشريفين بهذا المشروع المبارك الغالي، أكرمه الله في الدارين إكراما لا مزيد عليه، وأدعو الله لخادم الحرمين الشريفين أن يجزيه خير الدارين وأن يقيه من كل سوء.

أما الحاجان محمد جميل، ومحمد كريم من جمهورية داغستان من روسيا الاتحادية ويعملان في البيع والشراء يقولان: نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه الاستضافة الكريمة، ونسأل الله أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء، وسعدنا كثيرا بتمكننا من أداء مناسك الحج بالتمام والكمال والحمد لله تعالى، واصفين مكرمة الملك المفدى باستضافة ألف حاج على نفقته الخاصة بانها من المشروعات الإسلامية الخيرية الجليلة التي لا ينفك يقوم بها حفظه الله بين الوقت والآخر.ووصفا أحاسيسهما وقد أكملا أداء فريضة الحج بأنه شعور كبير لا يوصف وبفرح عظيم، حيث وجدا استقبالا يفوق الوصف من الذين استقبلونا، مشيرين إلى أنهما سعيدان في غاية السعادة لأداء هذه الفريضة العظيمة على نفقة خادم الحرمين الشريفين، وهو شرف كبير لهما والحمد لله.ومن ناحيته، شكر الحاج بادي محمد حبيب الله همت الداعية في جزيرة المارتليك إحدى جزر الكاريبي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على هذه الاستضافة الكريمة، سائلا الله تبارك وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة، مبديا فرحه وسعادته الكبيرة بزيارته لمكة المكرمة والمسجد الحرام، والمدينة المنورة وزيارة مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. داعيا الله تعالى أن يجزل للقائمين على البرنامج خير الجزاء، مثنيا على الاستعدادات الكبيرة التي أعدت لاستقبال ضيوف خادم الحرمين الشريفين لأداء الحج خاصة ما لقيه الضيوف من استقبال وترحيب وتعاون من لجنة الاستقبال والمغادرة.

كما شكر الحاج (بادي همت) الله تعالى أولا على نعمه الكثيرة، وحمده سبحانه وتعالى على نعمة الإسلام، ثم رفع شكره لخادم

الحرمين الشريفين على ما بذل وأنفق في هذا الحج من حسابه الخاص، وأن يجزيه خير الجزاء على هذا العمل الجاد، وعبر عن فرحه الكبير بوصوله إلى أرض الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية، حيث لقي استقبالا حارا وترحيبا عظيما بزيارته، وحتى أدائه مناسك الحج وزيارته المدينة المنورة والصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، سائلا الله - سبحانه وتعالى - أن يجزي خير الجزاء جميع الإخوة المشاركين في هذا العمل، وأن يجعل الجنة هي مثواهم إن شاء الله تعالى.كذلك يقول عبدالرحمن صالح أبو بكر من شمال الكاميرون، ويعمل في الأعمال الحرة: إنه سعيد بهذه المكرمة السخية من الملك عبدالله التي أتاحت لألف شخص من المسلمين في أنحاء العالم أداء فريضة الحج، فجزى الله خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين لما قامت به المملكة العربية السعودية من إنجازات عملاقة في مجال توسعة وصيانة الحرمين الشريفين، فالتحسين في الخدمات مستمر ويلاحظ يوما بعد آخر.ووصف أحاسيسه بعد أداء مناسك الحج بقوله: إنه سعيد جدا لكونه من ضيوف خادم الحرمين الشريفين فهذا يكفي أن يفخر الإنسان به، وهي مناسبة عظيمة وأعتز بأن أكون أحد هؤلاء الضيوف لأداء فريضة الحج تحت ضيافة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية فهي مناسبة نادرة على كل شخص، مبديا شعوره وسعادته البالغة بزيارة البلاد المقدسة وإحساسه بالأمن والاطمئنان والراحة، ويستشف مما يراه الاهتمام الفائق الذي توليه المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا للحرمين الشريفين وللحجاج والمعتمرين والزوار بصفة عامة أما استقبال المدعوين فكان لهم كرم الضيافة وحسن المعاملة، مشيدا بما يراه من تطور عمراني شامل في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة، مشيرا إلى أنه زار المملكة عدة مرات وتجول في عدد من مدنها ولاحظ التطور العمراني الكبير المنتشر وخاصة مشروع توسعة الحرمين الشريفين.

وأثنى أبو بكر على مكرمة خادم الحرمين الشريفين باستضافته ألف شخص لأداء الحج، فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، فهذه قطرة من فيض، وحبة رمل من كثبان مما يبذل خادم الحرمين الشريفين من نفقة في خدمة الإسلام والمسلمين، فنسأل الله له الأجر والثواب على كل ما يبذله ويقدمه للإسلام والمسلمين، اللهم آمين.

وتحدثت الحاجة فاطمة بنت محمد من نيجيريا وهي ضمن برنامج استضافة خادم الحرمين الشريفين لأداء حج هذا العام عن مشاعرها فور علمها نبأ اختيارها مع زوجها لأداء الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين. فقالت: الحمد لله الذي منّ علينا بالحج في هذا العام على نفقة خادم الحرمين الشريفين.

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	13-01-2007	العـــدد :	12525
الصفحـات :	9	المسلسل :	56

أسأل الله أن يجزيه خير الجزاء، كما عبّرت عن سرورها البالغ بكونها ضمن برنامج استضافة ضيوف خادم الحرمين الشريفين لأداء الحج وأشكره جزيل الشكر، كما شكرت الإخوة الذين قاموا باستضافتنا، وأقدر لهم جهودهم، وسعيهم مشكور بإذن الله.

ووصفت الحاجة فاطمة شعورها بهذا الحدث بأنه كبير، ولم يخطر ببالها يوما بأنها ستؤدي فريضة الحج هذا العام، أو الأعوام القادمة، ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين منّ الله علينا بالحج أنا وزوجي فجزى الله خادم الحرمين الشريفين وأمته خير الجزاء.كما يقول الدكتور بلا أقيلي من الكاميرون ويعمل مدرس علوم الكيمياء في جامعة الياوندي الأول: إنه لم يكرم بمكرمة كمكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كرم الله وجهه، فلقد فعل لنا خيرا لن ننساه في حياتنا ولن ينساه أبناؤنا وأبناء أبنائنا لأن ذلك سوف يسجل في ديوان حياتنا، بارك الله في خادم الحرمين ورعاه.

ووصف أحاسيسه بزيارته للمملكة بقوله: بالنسبة لهذا البرنامج أنا أشكركم شكرا جزيلا لأننا نحن رأيناكم تعملون باسم الإسلام، وأنا في الكاميرون فرح جدا بالأمة الإسلامية، وقال: أنا أريد منكم أن تعملوا دائما في نشر الدين الإسلامي، لأننا في الكاميرون نحب الإسلام، ونجاهد في سبيل الإسلام، الآن كثير من الناس يدخلون في الإسلام، أنتم بنيتم مساجد كثيرة، ونشكركم شكرا جزيلا لأنكم تعملون هكذا.

وبالنسبة لشعوره وهو في المملكة، يبين أقيلي أنه شعور لا يوصف، فقد رأينا كل شيء على المستوى المطلوب، وخصوصا برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين، حيث وجدنا جميع الإمكانات والتنظيمات جيدة جدا من عمرة ومن حج وفي عرفات، وعندما نعود إلى ديارنا سنخبر الناس بتلك الأعمال الخيّرة والجيدة التي رأيناها، فنشكركم مرة أخرى ونشكر بالأخص خادم الحرمين الشريفين على ما قام به من خدمة للإسلام والمسلمين، وأما شعورنا بعد أداء هذه المناسك فهو حقيقة لا يوصف ولا نستطيع أن نقول عنه أي شيء فهو فوق الممتاز.وأكد على أنه يجب علينا كأمة إسلامية أن نوحد جهودنا، وأن نعمل معا لخدمة هذا الدين ونحن كما أتيناكم يجب عليكم أن تأتوا إلينا لنعمل على نشر الإسلام والدعوة إليه.